

تاريخ الفن في بلاد وادي الرافدين

قسم الفنون التشكيلية فرع رسم

المرحلة الأولى

اعداد

م.م ازهار حكمت محمود

فنون الانسان في العصور الحجري الحديث المعدني

• فن لفخار

ازدهرت في هذا العصر اربع صناعات فخارية نالت شهرة واسعة في عالم الفنون القديم وهي

١- فخاريات حسونة

تمثل اقدم صناعة فخارية في العراق القديم

سميت بهذا الاسم لاكتشافها في موقع تل حسونة قرب الموصل

انتشرت صناعتها حول مدينة الموصل

ميز المؤرخين صناعتين أساسيتين (الأولى الاقدم فخاريات حسونة القديمة) و(الثانية تسمى فخاريات حسونة النموذجية)

١- نفذت فخاريات حسونة باستعمال اليد من طينة غير نقية

٢-معظم انيتها تتميز بسطوح خشنة

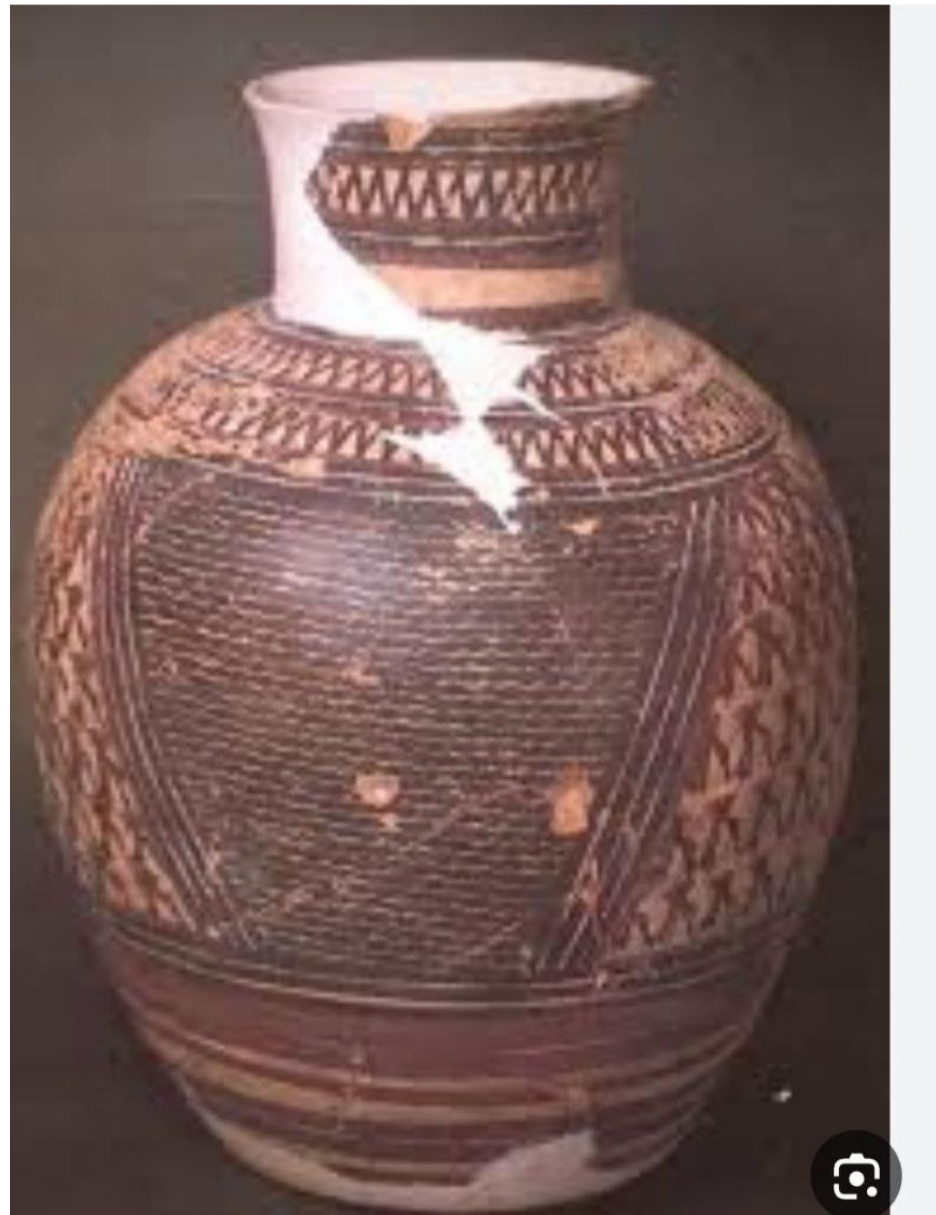
٣-محروقة بتنانير بسيطة حرقا غير جيد نظرا لكونها نتاجات بيتية

٤-تظم اشكال قليلة فاعلب انيتها بشكل طاسات متنوعة العمق او جرار كروية عملت لتلبي متطلبات مزارعي هذا العصر ولتحضير الطعام والطهي ونقل السوائل

٥-زينت بنوعين من الزخارف احدهما زخارف محززة تعتمد على تزيين اكتاف الانية وخصوصا الجرار بشريط افقي او عامودي من اشكال الحزوز القصيرة القليلة العمق زكانت تنفذ باداة حادة عندما تكون الانية بحالة رطبة لتؤلف مشاهد هندسية بسيطة سميت بفخاريات حسونة المحززة

- النوع الثاني ينفذ باستخدام لون واحد يكون بنيا او احمر في اغلب الأحيان بشكل زخارف هندسية تظهر على السطوح الخارجية الاشكال الهندسية يحتمل ان لها علاقة باشكال نسيج الانية التي كانت تستخدم من اغصان الأشجار قبل معرفة الانسان صناعة الفخار
- بعض فخاريات حسونة تميزت بزخارف محززة وأخرى ملونة تالفت معا لتشكيل مشاهد هندسية عرفت بفخاريات حسونة المحززة





• فخاريات سامراء

- تعاصر زمنيا أواخر مرحلة فخاريات حسونة واستمرت زمنا بعد زوالها
- سميت بهذا الاسم لاكتشافها اول مرة تحت انقاض مدينة سامراء في القسم الوسط من العراق
- تدل فخاريات على سامراء على حدوث تطور في صناعتها خصوصا جودة وتقنية العمل ودقة الزخارف وتنوعها بسبب دخول الصناعة مجال الخزافين المختصين
- معظم الانية شكلت باليد من طينة خالية من الشوائب ممزوجة بقليل من دقيق الرمل الناعم كمحاولة من الخزاف لزيادة قابلية الطينة في مطاوعة انامل اليد

مميزات فخاريات سامراء

١-سطوح ناعمة الملمس مدلوكة

٢-مطلية بطبقة طينية نقية جدا

٣- اغلبها محروقة حرقا جيدا وبدرجة حرارة عالية نوعا ما

٤-تنوعت اشكال انيتها ، وتنوعت اشكال الجرار والطاسات واشكال الكوس والصحون

٥- زينت بزخارف محززة وزخارف ملونة اكثر تنوعا من فخاريات حسونة

٦-نفذت الزخارف بشكل دقيق يشير الى مهارة عالية في تزيين الفخارفاصبحت الزخارف مهندمة اكثر بشكل وخزات عميقة تؤلف اشكل هندسية

٧- الزخارف الملونة ترسم بلون واحد وتكون اكثر تنوعا من فخاريات حسونة فهناك اللون الأحمر والبنى المائل للأسود والأسود المائل للاخضرار

٨- المشاهد الزخرفية تظهر على السطوح الخارجية والداخلية تمتد وتغطي اكبر مساحة من سطح الاناء

٩- شملت الزخارف مشاهد هندسية اصبحت تنفذ بدقة متناهية تتألف من تصاميم هندسية مزدحمة ومتنوعة كالمثلثات والمعينات والدوائر والمربعات

١٠- اما المشاهد الطبيعية تظهر في اغلب الأحيان على السطوح الداخلية لأرضيات الصحن

١١- نفذت المشاهد بتقسيم أرضية الصحن الدائرية الى عدة اقسام بخطوط متعامدة يوضع في كل قسم مشهد من المشاهد الطبيعية

١٢- اكثر المواضيع هي ما عرف بأشكال النسوة الراقصات وزعت اربع او اكثر من اشكال النساء على أرضية الاناء بنظام صليبي وهن يلوحن بأيديهن في الهواء يحتمل انهم يؤدين رقصة طقوسية لاجتذاب المطر وهو عنصر ضروري لزراعة حضارة سامراء الديمية

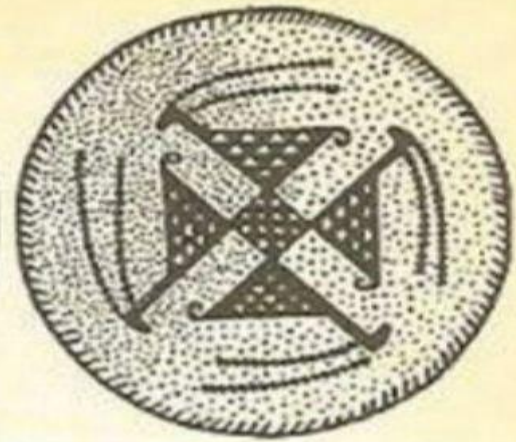
١٣- تستبدل أحيانا اشكال النساء بأشكال الوعول بنفس الترتيب في دورة الحركة القوية ربما للافلات من شبكة صياد عندما امسكت بها بقوة

١٤- كذلك اشكال طيور مائية وهي تلتقط اسماك صغيرة من بركة ماء يكثر وجودها في مناطق ازدهار فخار سامراء

١٥- نقلت هذه المشاهد بشكل نقلا صادقا من مشاهدات الفنان لما يجري حوله من فعاليات الطبيعة







*Malereien (Rekonstruktionen) auf Schalen aus Samarra,
5. Jtsd. v. Chr.*



فخاريات حلف

١-تعاصر اخر زمن فخاريات سامراء واستمرت بعد زوال صناعة فخار سامراء

٢-سميت بهذا الاسم لاكتشافها في موقع تل حلف في شمال سوريا

٣-انتشرت بصورة رئيسية في شمال العراق حول مدينة الموصل وفي شمال سوريا

٤-تمثل فخاريات حلف اجمل صناعة فخارية في لعراق

٥-معمولة من طينة نقية ومغسولة ومنقاة من الشوائب بشكل جيد

٦-شكلت انيتها بعناية فائقة تتميز بجوانب رقيقة وسطوح ناعمة الملمس مدلوكة دلكا جيدا ومطلية بطينة نقية طلاء ناعم يميل للاحمرار

٧-تنوعت اشكال انيتها فهناك اشكال الطاسات والجرار والصحون والكؤوس والدوارق والاكواب والمزهريات

٨-تنوعت أيضا في كل شكل من اشكالها الرئيسية

٨-تميزت الزخارف بالتنوع الكبير بالألوان في المشهد الواحد بعد ان كانت ألوان المشهد في فخاريات حسونة وسامراء تقتصر على لون واحد

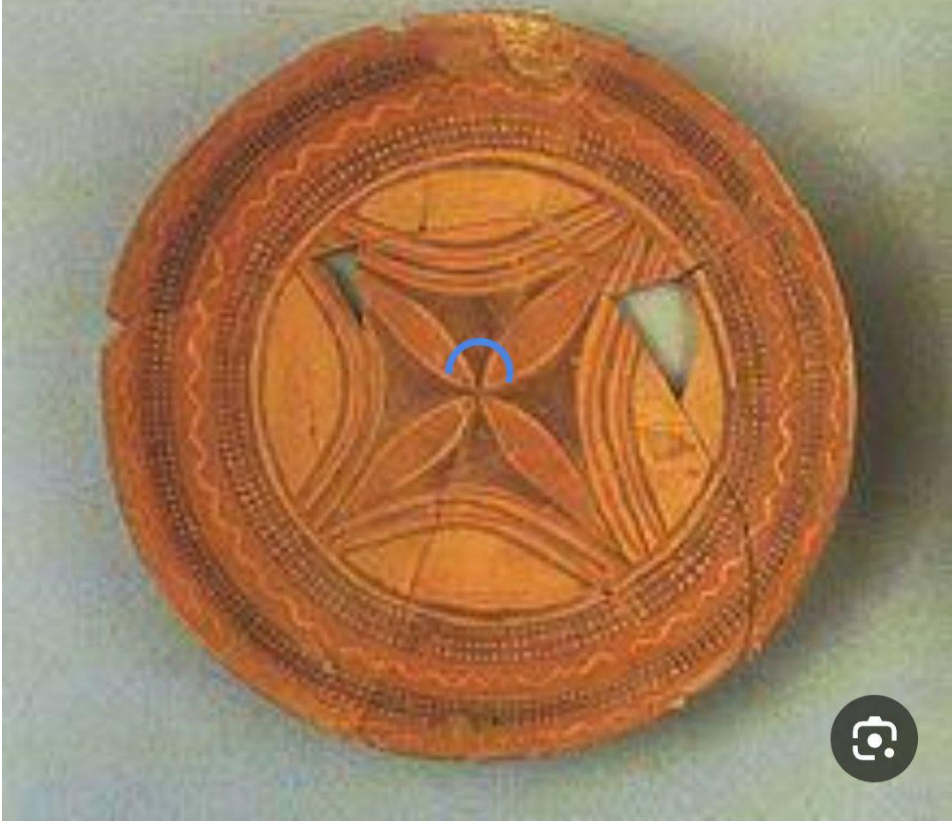
٩-نفذ المشهد في فخاريات حلف باستخدام اللون الأبيض والأسود والبني والاحمر معا وبتصميم زخرفي واحد فكتسب المشهد جمالا بديعا نتيجة تنوع اللون الذي يرجع الى مهارة عالية في التحكم بدرجات الحرارة والحرق عند إضافة الألوان في عملية الفخز

١٠-نقوش فخاريات حلف الملونة الهندسية تشمل على ترتيب اشكال هندسية كأشكال الخطوط والدوائر والزوايا والمثلثات والمعينات والنقاط لتؤلف مشهد مقد في بعض الأحيان كأشكال لوحة الشطرنج وشكل حراشف الأسماك فقد نفذت بعناية ودقة

١١-المشاهد الطبيعية فظهر اكثرها على شكل قرون الثور ، واشكال الازهار ، والطيور والتي مثلت باوضاع متنوعة تارة وضع الوقف وأخرى طائفة ، وهناك اشكال الوعول والشمس والنجوم وغيرها

١٢-نفذت الاشكال الطبيعية بخطوط بسيطة فتظهر بأشكال تقريبية تنظم في حقول افقية على سطح الانية الخارجي ، اوتنشر نشر حر على ارضيات الصحون





انتقال <

ثقافة حلف - ويكيبيديا



انتقال

فخار حلف / انتشر هذا الفخار... - حضارة بلاد

فخاريات العبيد

- ١- هي اخر صناعة فخارية في العصر الحجري الحديث
- ٢- سميت بفخاريات العبيد لانها اكتشفت اول مرة في تل العبيد جنوب العراق وهي اقدم صناعة فخارية في جنوب العراق لانها ظهرت كذلك في شمال العراق
- ٣- عملت من طينة نقية ممزوجة بدقائق التبن والرمل ومحروقة بدرجات حرارة عالية لذلك يميل لونها الى البني المائل للاخضرار
- ٤- تتميز الانية بسطوح ناعمة مدلوكة دلكا جيدا
- ٥- نقوشها الزخرفية منفذة من اللون الأسود في معظم الأحيان
- ٦- نقوشها تشبه تلك التي ظهرت في فخاريات سامراء وفخاريات حلف باعباره مستمدة من بيئة طبيعية متشابهة هي بيئة مزارعي العراق في العصر الحجري الحديث
- ٧- الزخارف الطبيعية فتكون قليلة في فخاريات العبيد وامثلتها قليلة تشمل اشكال الضفادع والازهار والطيور المائية





فن النحت

١-تبلور بذور الديانة في هذا العصر عند الانسان يكاد يكون من الأمور المؤكد

٢-اول معبود في هذا العصر له صلة بقوة الأرض المنتجة وخصبها فأول معبود تصوره الانسان كان على هيئة الهة تمثل الأرض وخصبها اطلق عليها اسم الالهة الام التي استخدم في تحتها بعض المواد الخام السهلة التشكيل أهمها الطين

٣-عمل تماثيل صغيرة لها علاقة بفكرة النماء والخصب والتكاثر التي تعد الشغل الشاغل للانسان هذا العصر

٤-معظم المنحوتات شملت مواضيعها اشكال النساء بسبب علاقة العنصر الانثوي في الحياة بشكل عام بمثل هذه الأفكار

٥-عملت اغلب التماثيل من طينة نقية يعتنى كثيرا بتحضيرها ثم تحرق بالنار كي تتصلب

٦-تشير أوضاع التماثيل الى مهارة النحات في أولى تجاربه بتنوع أوضاع تماثيله الصغيرة

٧-شكلت التماثيل بوضعية الوقوف والآخر بوضع الجلوس على الأرض

٨-اهملت اشكال الرؤوس في بعض هذه التماثيل بينما مثلت بهيئة طولية في البعض الآخر لم يراعى فيها الملامح فبدت وكأنها رؤوس افاعي لصقت باجسام بشرية

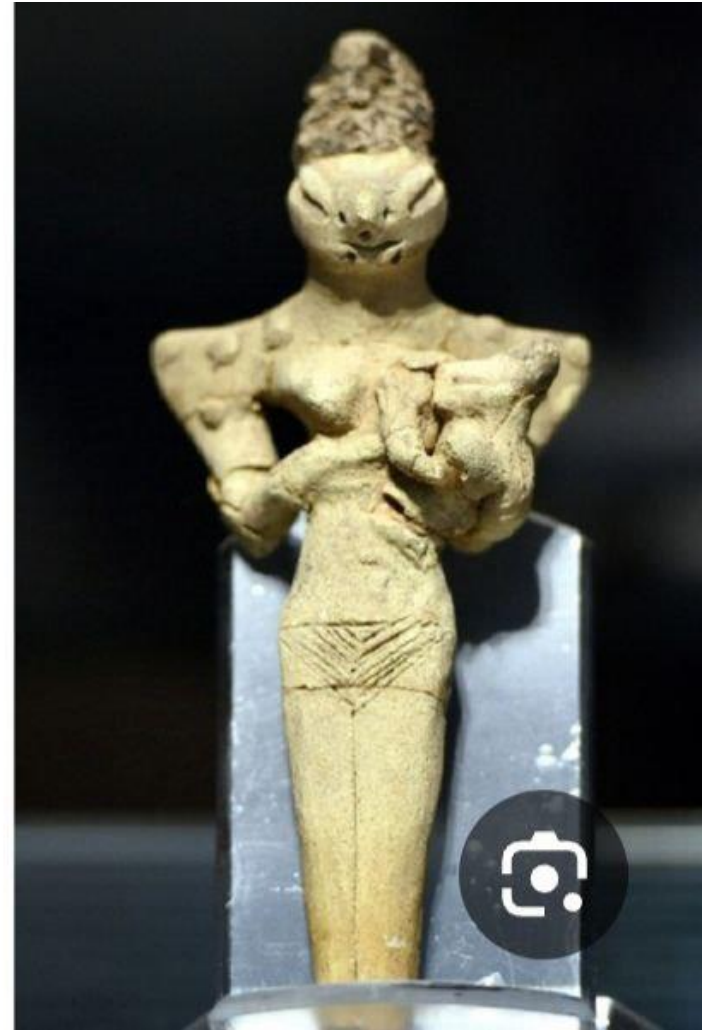
٩- ركز النحات في جميع الأحوال بتضخيم بعض أجزاء الجسم كالثديين والعجز لذلك بالدافع الأساس للعمل الفني هو تجسيد فكرة الخصب والتكاثر في اشكال الدمى الصغيرة التي تعد اقدم الهة في تاريخ العراق القديم

١٠-عثر أيضا على بعض التماثيل الفخارية في هذه الحقبة في جنوب العراق لها اجسام طبيعية تميل الى النحافة وعبر النحات عن فكارهنا فجعل كل منها ترضع طفلا صغيرا وقد امسكت بصدرها بكل حنان الفكرة هنا تشبه الأولى الا ان الاختلاف يكمن في طريقة التعبير



- أسلوب النحت
- كان بدائيا بسيطا لم يراعي فيه الفنان اهتمام في سقل السطح الخارجي او توضيح معالم الجسم او تجانس نسبها الطبيعية
- اليدان نحتا كجزء من كتلة الجسم
- والساقان مثلتا ككتلة واحدة دون فصل بينهما
- أصابع الكفان والقدمان نفذتا بأسلوب مختزل وتبسيط وبتقنية الحز
- حرص النحات في بعض النماذج على توضيح معالم الوجوه بالألوان كتاشير الحاجبين واهداب العينين وخصل الشعر المتدللية على جانبي الوجه وازافة اكاليل سوداء من مادة القير على الرؤوس لتمثيل الشعر ولون الجسم
- استعمل خطوط تمثل زخارف الملابس او الوشم





شكرا لاصغائكم

- المصادر
- الكتاب المنهجي